في هذا الركود الفني..

ماذا نكتب عن الفن اليمني؟

مختار مقطري

أمسكت بالقلم لأكتب، وأنا لا أعرف ماذا أكتب، وعن ماذا أكتب لأني رغبت في أن أكتب مقالاً عن الفن اليمني عن المسرح أو عن السينما أو الفن التشكيلي أو الدراما أو الأغنية أو حتى عن النقد الفني والصحافة الفنية.

ماذا أكتب عن الفن اليمني؟ وكل تلك الأشكال الفنية ليس لها حضور فاعل ولا نشاط دائم يفرز السمين عن الغث والجيد عن الرديء وكل ما نشاهده ونسمعه قليل وباهت ولا يرقى لمستوى طموحاتنا الفنية الكبيرة المؤسسة على تراث فني عريق وتاريخ فني حديث نشط خلالها المسرح نشاطاً كبيراً وتألقت الأغنية والدراما الإذاعية والتلفزيونية والصحافة الفنية، لكن ما نشاهده ونسمعه جهوداً فردية لا تصنع نهضة فنية.

وقد دأبت الحكومات المتعاقبة منذ إعادة تحقيق الوحدة اليمنية عام ١٩٩٠م على تهميش الفن بعضها عمداً والبعض الآخر سهواً إلى حد اللا مبالاة والمهم عندها الاحتفالات الرسمية في المناسبات الوطنية لنسمع فيها خطباً رنانة عن الثورة والاستقلال والإنجزات ولا نسمع فيها أغنية جديدة رائعة عن الثورة والاستقلال لأن الموسمية لا تصنع أغان جميلة وإنما قصائد نفاق ركيكة وباهتة في مدح رئيس الجمهورية ورفع صورة كبيرة له في ختام كل لوحة فنية باهتة لضمان السكوت عن الفوز (بالهبرة) الكبيرة من ميزانيات الاحتفالات الرسمية دون مساءلة.

وكنت أتوقع احتفالات متميزة في العيد اليوبيل الذهبي لثورة السادس والعشرين من سبتمبر ٢٠١٢م فلم يحدث ما توقعت لا في العاصمة ولا في المحافظات رغم التوجيهات الرائعة للأخ رئيس الجمهورية الموجهة للأخ وزير الثقافة بشأن تنظيم هذه الفعاليات بما يضمن احتفالات متميزة تليق بالمناسبة.

نحن بحاجة لإنشاء أكثر من خشبة مسرح في كل عاصمة محافظة وإلى دعم تأسيس الفرق الموسيقية الأهلية واحترام مبدعينا الكبار وحفظ حقوق كل المبدعين المادية والأدبية وأن نبتعد قبل كل شيء عن المركزية في مجال الفن والثقافة كي لا يتحكم بعطاء المبدعين بعض المستفيدين من حالة الركود الثقافي والفني لأن ازدهارها يعني إبراز ضآلة وهزال النشاط المركزي الموسمي وغير الموسمي إن كان للأخير وجود ولتذهب هباء عشرات الملايين من الريالات وما يؤسف له حقاً أن بعض الفنانين المعروفين يحرصون على الاستفادة بالموافق على تقديم أعمالهم الفنية الباهتة وهي باهتة لأنها تتم عادة (كلفتة وسلق بيض) يهمهم الفوز بنصيب من الكعكة دون احترام لا لأنفسهم ولا للفن والجمهور ولكني أجزم أن عدداً غير قليل من فنانينا الكبار والمعروفين آثروا الابتعاد عن هذه الكلفتة العقيمة عن إنتاج فن جيد فالمنافسة وحدها تصنع فناً جيداً لكن المنافسة لا تتحقق في ظل المركزية وفي حالة ركود ثقافي وفني.

نحن بحاجة اليوم لإحداث نهضة فنية أهلية أولاً لتقطف ثمارها فيما بعد الجهات الرسمية وهي تنظم الاحتفالات في المناسبات الوطنية لنستمع لأغان جميلة تبقى في الذاكرة الفنية عن الثورة وعن الاستقلال وعن الوحدة ونشاهد عرضاً مسرحياً مبهراً ولوحة فنية بديعة وفيها يشارك كل أشكال الإبداع لكن في ظل هذا الركون الفني لن نقدم احتفالات تليق بمناسباتنا الوطنية العظيمة وسنظل نهدر الملايين على أعمال فنية لا تبقى إلا في كتبات الإذاعة والتلفزيون.

قدمت اليمن مبدعين كباراً في كل مجالات الإبداع ففي الموسيقى والغناء يحق لنا أن نفخر بأحمد قاسم والمرشدي والسمة وأيوب طارش والبلفقيه والمحضار والعطروش وسبيت واللحجي ومحمد سعد صنعاني هذه أسماء قليلة جداً من أسماء كثيرة ولكن إلى متى نفخر بهؤلاء؟ في حين تزخر اليمن بالكثير من الفنانين الموهوبين ابتلعهم هذا الركود الفني.

لسنا بحاجة اليوم للرقيب السياسي على الفن بل بحاجة للرقيب الفني فمعظم ما نسمعه اليوم من موسيقى وغناء قد عفا عليه الزمن وتجاوزته حركة التجديد في اليمن وفي كل البلاد العربية.

أخيراً.. أنا أشعر بالرضا لأني وجدت ما أكتبه عن الفن وقد حسبت وأني لن أجد ما أكتبه في ظل هذا الركود الفني وهو ركود ميت وجامد حري بأن تكتب عنه كل الأقلام لنتجاوزه جميعاً.

التطوع وأثره في خدمة المتطوع والمجتمع خلال اليوم الأول من مهرجان أعيادنا غير التاسع

فنون/الثورة/خاص

قال نبيل الخضر المدير التنفيذي لمؤسسة إبحار للطفولة والإبداع أن التطوع يعود بالفائدة على الآخرين ويعطي المجتمع شعوراً بالرضا عن النفس..

جاء ذلك خلال اليوم الأول من مهرجان أعيادنا غير الذي تنفذه فرقة النوادر الفنية في موسمه التاسع على مسرح حديقة السبعين بصنعاء..

وعلى السياق قال الشاعر محمد الهاملي أن مهرجان أعيادنا غير أضاف للعيد نكهة جديدة، مضيفاً أن كل المهرجانات لا تستمر لأكثر من موسمين ويكفي النوادر أنها استطاعت أن تستمر حتى الآن..

وخلال حفل التدشين الذي حضره محمد رزق الصرمي وكيل أول أمانة العاصمة وأطلق خلاله خمسة آلاف بالونة تعبيراً عن السلام؛ قال الفنان نادر المذحجي رئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان أنهم سيناقشون ستة مواضيع مهمة للشارع اليمني والإنسان، بدءاً بالتطوع وأثره في خدمة المتطوع والمجتمع، مروراً بدور الإعلام في التنمية الشاملة وترسيخ الأمن، ثم الحفاظ على العاصمة ومنظرها والقضاء على كافة الأشكال العشوائية..

مضيفاً "سيتم خلال الأيام الستة للمهرجان مناقشة المشاركة السياسية للمرأة والفن ودوره في ترسيخ القيم الإيجابية وسنختتم مهرجاننا بالحديث عن أهمية التعايش والتسامح وترسيخ قيم المحبة والسلام لقبول الآخر كيفما كان"..

شاكراً قيادة أمانة العاصمة لتعاونهم الكبير وتسهيلهم لما يقدمونه للجمهور والجهود التي بذلت من الإدارة العامة للحدائق، والراعي الرسمي للمهرجان شركة سبأفون، والرعاة الآخرون والإعلاميين الذين تعاونوا معهم بنشر فعالياتنا أو رعايتهم لمثل هذه المهرجانات..

وقالت اللجنة التحضيرية للمهرجانات بالفرقة أنه كان حرياً بفرقة النوادر الفنية أن تعمل على تنظيم مهرجاناً ربحياً لا تهدف من خلاله سوى جمع الأموال؛ لكنها لا تتخذ هذا الأسلوب إطلاقاً في برامجها المتعددة، بل من باب الخدمة الاجتماعية تحاول أن تقدم الفائدة مع المتعة، وترسل رسائلها الايجابية من خلال فقراتها المتنوعة..

نصير شمة أستاذ قانون دولي في أول تجربة سينمائية له

متابعة/سمير طارق

يستعد الموسيقار العراقي نصير شمة لخوض أول تجربة سينمائية له من خلال كتابة فيلم حول ما تعرضت له العراق خلال السنوات الماضية حيث تتناول قصة الفيلم فترة ضرب العراق منذ بداية عام ١٩٩١م والأحداث التي شهدتها منذ تلك الفترة وحتى الآن وما أسفرت عنه قرارات الأمم المتحدة التي تم تطبيقها على العراق وما شاهده الشعب العراقي على خلفية تلك القرارات التي كان أول من تضرر منها أطفال العراق.

وتدور أحداث الفيلم التي تعتبر فكرته سياسية بحتة وبمضمون درامي يجسد معاناة الشعب العراقي من خلال أستاذ قانون دولي يعيش بين إنكلترا وفرنسا ومصر.

ومن جهة أخرى فقد أعرب الموسيقار نصير شمة عن سعادته البالغة بالتجاوب الذي حققته المبادرة الإنسانية التي تبناها والتي تسعى لتوفير "كرفان" سيارة معيشية لكل أسرة سورية نزحت خارج سوريا نظرا للظروف الأليمة التي يعيشها أهل الشام حيث أثمرت مبادرة شمة على إقبال كبير من رجال أعمال وفنانين من الوطن العربي.

وجاءت فكرة توفير "كرفان" لكل أسرة سورية بعد زيارة الكثير من الفنانين لمخيم الزعتري بالأردن الذي يضم ما يقرب من ٤٠ ألف نازح سوري قاموا بالفرار إلى الأردن هربا من المجازر التي يرتكبها النظام بصورة يومية.

وكان من ضمن النجوم الذين زاروا مخيم الزعتري الفنانة أنجلينا جولي وغيرها من نجوم ورجال دين ومثقفين دعموا حملة نصير شمة نظرا لاستحالة المعيشة داخل المخيمات مع اقتراب فصل الشتاء.

يذكر أن الموسيقار نصير شمة يتابع حاليا فعاليات مهرجان أبوظبي السينمائي الدولي في دورته السادسة التي من المقرر أن تنتهي يوم ٢٠ أكتوبر الجاري.

شمس تعايد الجمهور بأغنية «أحبك محمد»

تستعد الفنانة شمس لطرح أغنية منفردة جديدة، سيبدأ عرضها خلال أيام عيد الأضحى المبارك عبر الإذاعات الخليجية والعربية، والتي تقدمها من اللون الغنائي العراقي كلمة ولحناً وتوزيع موسيقي، حيث تتعاون في ألحانها مع الملحن والفنان العراقي نصرت البدر، بعد أن كتبها الشاعر الغنائي قصي عيسى، وقام بتوزيعها الموزع الموسيقي عثمان عبود، وتحمل عنوان «بحبك محمد»، وتقول في كلماتها التي تصف بها محبوبها محمد حسب كلمات الأغنية:

أحبك موت يا محمد.. وأظل مجنونة في محمد.. ما يدق قلبي لا والله يصيح محمد محمد.. يحب قلبي بجنون لجله أترك الكون.. أبعد عنه أروح شلون.. روحي تموت بمحمد.

وتأتي هذه الأغنية الجديدة «أحبك محمد» بعد أن بدأت شمس بترتيب أوراقها من جديد، ضمن خطة عمل جديدة بدأت العمل بها، ستنتج عنها مجموعة حفلات وأغنيات منفردة متعددة وأغنيات مصورة بطريقة الفيديو كليب، والتي تأتي بعد أن أطلقت ألبومها الغنائي الأخير «صباحك خير» متضمنا ١٨ أغنية تعاونت بها مع أهم صناع الأغنية الخليجية والعربية من شعراء وملحنين وموزعين موسيقيين.

نانسي عجرم: الخير رسالة كل فنان

صرحت الفنانة اللبنانية نانسي عجرم أن اختيارها من قبل إحدى الشركات المنتجة لعقار ضد هشاشة العظام لتكون سفيرتهم بالشرق الأوسط لا يحتاج لوساطة لأنها تؤمن أن الخير رسالة كل فنان.

وأوضحت نانسي أنها تسعى دائما لتوعية الناس خاصة النساء بخطورة مرض هشاشة العظام الذي يصيب نسبة كبيرة من نساء المنطقة العربية كما أنه يستهدف النساء من عمر ٢٥ إلى ٤٠ عاماً.

وأضافت بحسب "بوابة أخبار اليوم" أنها ستحاول وتسعى جاهدة أن يصل صوتها لكل النساء لتنصحهم بأهمية تناول مادة الألنين مرتين يومياً حتى لا تصاب بهذا المرض الذي يسمى بالصامت من دون أن تشعر.

وأشارت نانسي إلى أنها قامت بتصوير إعلان وفيلم تسجيلي ضد هذا المرض ولم يتم تحديد موعد لإطلاق الحملة.

أنغام تستأنف "في غمضة عين"

تستأنف نجمة الغناء أنغام تصوير أولى تجاربها في عالم التمثيل من خلال مسلسل "في غمضة عين" يوم٣ نوفمبر المقبل، بإحدى الفيلات على طريق مصر إسماعيلية الصحراوي، حسبما أكد مخرج العمل سميح النقاش، موضحا أنه انتهى من تصوير ما يقرب من ٨٠٪ من أحداث المسلسل، فضلا عن انتهائه من مونتاج الحلقات الأولى.

المسلسل من بطولة أنغام في أولى تجاربها في عالم التمثيل وداليا البحيري ومحمد الشقنقيري وأحمد وفيق وفادية عبد الغنى وأحمد منير، وفتوح أحمد وشريف رمزى وأحمد حلاوة ونجلاء بدر ودارين حداد وسالي القاضي، ومن تأليف فداء الشندويلي، وإنتاج محمد الشقنقيري، وإخراج سميح النقاش.

تدور أحداث المسلسل حول شخصية فتاة تدعى "نبيلة" تجسدها أنغام، بينما تجسد داليا البحيري دور "فاطمة"، وتربطهما صداقة قوية بفضل نشأتهما في دار أيتام، إلا أن الظروف تفرق بينهما وتعيش كل واحدة منهما في مدينة مختلفة الأولى بالإسكندرية، بينما تعيش الثانية بالقاهرة، وتتوالى الأحداث في إطار اجتماعي تشويقي.

راغب علامة في "لاس فيجاس"

يحيى النجم راغب علامة حفلا غنائيا يوم ٣ نوفمبر المقبل في لاس فيجاس بالولايات المتحدة الأمريكية، مع فرقته الموسيقية.

ومن ناحية أخرى انتهى راغب من تسجيل مجموعة من الأغاني الجديدة من بينهم "بتحب روحك" وهى باللهجة العراقية، وذلك في إطار استعداداته لطرح ألبوم بعنوان "مبهزرش" الذي سيتضمن ٨ أغنيات بـ ٣ لهجات مختلفة، كما أنه يقوم بإعادة توزيع أغنيته القديمة "حياتي" والتي كانت ضمن ألبومه عام ١٩٩٣

هيفاء وهبي في "المولد"

تصور النجمة هيفاء وهبي، مشاهد مسلسلها "مولد وصاحبه غايب" عقب إجازة عيد الأضحى مباشرة، بعد فترة توقف امتدت لقرابة الشهرين، حسبما أكدت مخرجة العمل شيرين عادل .

وأوضحت المخرجة أنها استغلت فترة التوقف في مونتاج الحلقات الأولى للمسلسل، لافتة إلى أنها انتهت من تصوير أغلب المشاهد الداخلية بإحدى الفيلات بالمنصورية، وكذلك المشاهد الخارجية التي صورتها في مناطق متفرقة.

العمل يتطرق لكشف الصراع بين الطبقات الفقيرة والثرية، من خلال عائلة تعمل في الموالد الشعبية، وتتوالى المفارقات الدرامية فيما بينهما من خلال أبطال العمل.

"مولد وصاحبه غايب" بطولة هيفاء وهبي، فيفي عبده، عزت أبو عوف، حسن حسني، سعيد طرابيك، حسن الرداد، أمينة، تأليف مصطفي محرم، إخراج شيرين عادل.

مسلسلات مصرية توقف تصويرها .. والسبب .. مافيش سيولة

متابعة / هاشم تامه

دخلت مجموعة من المسلسلات المصرية التي كان مقرراً استئناف تصويرها عقب عيد الفطر لتعرض قبل رمضان المقبل، نفقاً مظلماً لأسباب إنتاجية وتسويقية.

ويأتي في مقدم هذه الأعمال مسلسل "ويأتي النهار" لعزت العلايلي وفردوس عبدالحميد وعزت أبو عوف وتأليف مجدي صابر وإخراج محمد فاضل.

و أكد الفنان عزت العلايلي أنه سيواصل تصوير دوره في مسلسل "ويأتي النهار"، بعد عيد الأضحى المبارك، بعد تعافيه من الأزمة القلبية التي تعرض لها مع مطلع أكتوبر الحالي.

وأضاف العلايلي، إن العمل تعرض لكثير من الأزمات، وكان فى مقدمتها الأزمة المالية التي أوقفت التصوير أكثر من مرة، موضحا أن مخرج العمل قام بمجهود كبير من أجل استكمال التصوير والانتهاء من العمل.

وذكرت صحيفة "الحياة" اللندنية أن المنتج طلب توفير عدد من الإمكانات المادية والبشرية ومئات الكومبارس لتصوير تظاهرات عمال بعض الشركات والتي كانت دافعاً لثورة ٢٥ يناير، وهو ما رفضته الشركة المنتجة (صوت القاهرة) التي طالبت، توفيراً للنفقات، بالحصول على هذه المشاهد من الأرشيف.

واعتبر المخرج هذا الأمر تدخلاً في صميم عمله. ونتيجة إصراره على طلباته أمام عجز شديد في السيولة تمر به الشركة، توقف التصوير وسط حالة احتقان شديدة من المشاركين في العمل الذين لم يحصلوا على مستحقاتهم.

وتوقف أيضاً تصوير "مولد وصاحبه غايب" لهيفاء وهبي وفيفي عبده وباسم سمرة وتأليف مصطفى محرم وإخراج شيرين عادل.

وجاء ذلك بسبب تقارير اللجنة الفنية التي كونتها نقابة المهن السينمائية للفصل في الشكوى التي رفعها المؤلف طارق البدوي، والتي يتهم فيها فريق العمل بالسطو على مسلسل له وتغيير عنوانه، حيث إنه كان قد تعاقد وهيفاء وهبي مع إحدى جهات الإنتاج قبل عامين على مسلسل عنوانه "نوسة"، وبعد تأجيله تعاقدت وهبي وشركة الإنتاج على المسلسل الجديد مع المؤلف مصطفى محرم.

وجاءت تقارير اللجنة التي تكونت من الناقد علي أبو شادي والمؤلف كرم النجار والمخرج محمد كامل القليوبي لتصب في مصلحة البدوي، وهو ما وضع أسرة المسلسل في مأزق تسعى إلى الخروج منه في شكل ودي بعيداً من ساحات المحاكم، حسب ما أكدته "الحياة".

أما مسلسل "في غمضة عين" الذي يعد أول تجربة تلفزيونية للمطربة أنغام (إخراج سميح النقاش)، فتوقف بسبب خلافات شديدة وصلت إلى الذروة أخيراً بين أنغام وداليا البحيري.

وعلى رغم مسعى أسرة العمل إلى تضييق فجوة الخلافات بينهما، خصوصاً أن غالبية المشاهد المتبقية تجمع الاثنتين، باءت المحاولات بالفشل، ما اضطر منتج المسلسل إلى وقفه، رغم أنه حصل على موافقة مبدئية على عرضه حصرياً قبل شهر رمضان على قناة فضائية مهمة.

الأمر ذاته تكرر مع مسلسل "ميراث الريح" لمحمود حميدة وسمية الخشاب وإخراج يوسف شرف الدين، رغم أن أسرة المسلسل تؤكد أن لا خلافات على اسمي بطلي العمل في التيترات، وأن التوقف يأتي بسبب عدم وجود سيولة كافية.

أما مسلسل "أم الصابرين" لرانيا محمود ياسين وطارق الدسوقي ونهال عنبر وأحمد هارون، فتوقف تصويره كلياً، بسبب عدم حصول غالبية المشاركين فيه على مستحقاتهم رغم وعود المنتج الكثيرة.

وأضافت "الحياة" أن فريق العمل اضطر لتقديم شكاوى رفعها إلى نقابة المهن التمثيلية، كما تعاهد العاملين على المسلسل في ما بينهم على عدم تصوير بقية مشاهدهم إلا بعد الحصول على مستحقاتهم، وتصوير أدوارهم من خلال النسخة الأصلية للمسلسل التي أضيفت إليها مشاهد كثيرة.

وتسببت الأزمة المالية في اكتفاء حسين فهمي بتصوير جزء مكون من ١٥ حلقة بدلاً من جزئين كان مقرراً تصويرهما لمسلسل يحمل عنوان "حافة الغضب" من بطولة حسني صالح وإخراجه.

ولا يزال قطاع الإنتاج يبحث عن سيولة لاستكمال تصوير بقية مشاهد مسلسلي "أهل الهوى" من بطولة فاروق الفيشاوي وإيمان البحر درويش وتأليف محفوظ عبدالرحمن وإخراج عمر عبدالعزيز، و"طيري يا طيارة" لبوسي ومصطفى فهمي.

ويعد مسلسل "حفيد عز" لأشرف عبد الباقي من المسلسلات التي فقد الأمل في استكمالها بسبب المشاكل بين جهات إنتاجه. كما تعاني مسلسلات أخرى المصير ذاته، أبرزها "على كف عفريت" لخالد صالح وكندة علوش، و"لعبة السنين" لكمال أبو رية ودنيا عبدالعزيز (حلت في الجزء الثاني بدلاً من نرمين الفقي التي استبعدتها جهة الإنتاج بعد امتناعها عن التصوير لإصرارها على تقاضي مستحقاتها أولاً)، و"مدرسة الأحلام".